

الابتسامة الشريرة . الأخلاق لها تأثير على التذوق الفني ، مثل أي نتاج آخر للذكاء . أن نُحكّم بالأخلاق والمنطق جعل من المستحيل علينا أن نكون أي شيء آخر غير أولئك المستليين أمام رجال الشرطة - وهم سبب العبودية - فئران وحشية قد أضجرت البورجوازية ، التي لوثت كل رواق ، ونافذة نظيفة بقيت مفتوحة للفنانين .

كل رجل عليه أن يصرخ : ثمة عمل عظيم ، وهدام ، وسليبي عليه أن يُفعل . أن تمسح ، وتُنظف . إن التنظيف للفرد يتمثل واضحاً بعد أن نعبث ذلك العبث العدواني الكامل في عالم يُترك بين أيادي عصابات قامت بتخريبه وتدميره لقرون طويلة . بدوئنا هدف أو خطة ، بدوئنا تنظيات : عبث عشوائي ، وانحلال . أولئك الأقوياء بالكلمة أو السلطة سينجون . لأنهم سريعون في الدفاع عن أنفسهم : إن عجلة أطرافهم ، وأحاسيسهم تشتعل على واجهة جباههم .

الأخلاق أتاحت البزوغ للشفقة والصدقة ، فطيرتان نمتا مثل الفيلة ، والنباتات وأسماها الناس الخير . ولا خير فيها أبداً . الطيبة واضحة ، نهائية ، وقاسية في مواجهة المهادنة والسياسة . والأخلاق تحقن الشوكولاته داخل شرايين كل إنسان . وهذه المهمة لم تهبط علينا من قوة خارقة ، وإنما عبر الثقة في أفكار التجار والمستلطين الأكاديميين العاطفية : رؤية مجموعة من الناس المتشاجرة ، والضجرة ، وهم قد اخترعوا روزنامة للحكمة كعلاج . وبطريقة وضع طوابع العناوين على الأشياء ، أصبحت معركة الفلاسفة مكشوفة (التهافت على الأموال ، وموازين ومقاييس دقيقة وقاسية) وفهم الإنسان مرة أخرى أن الشفقة هي شعور ، مثل الإسهال في حالة الغثيان ،